الدعا جند من جنود الله يرد القضا بعد ان يبرم اي بان يسهله من
حيث تضمنه للصبر على القضا والرضى به والرجوع الى الله سبحانه وتعا
فكانه رده قال الغزالي رحمه الله تعالى من القضا رد البلا بالدعا
فالدعا سبب لرد البلا ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح
والما سبب لخروج النبات وليس شرط الاعتراف بالقضا ان لا يحمل
السلاح وقيا خذوا حذرهم واسلحتهم حكاية قال التقي الدمشقي
رحمه الله راى العارف الكيلاني رضي الله عنه في اللوح المحفوظ ان
تلميذا له لا بد ان يزني بسبعين امراة فقال يا رب اجعلها في النوم
فكان كذلك **ابن عساكر** في التاريخ **عن نمير** تصغير نمر **ابن اوس** الاشعري
قاضي دمشق تابعي ثقة قال في التقريب ووهم من عده في الصحابة
مرسلا رضي الله عنه ظاهر صنيع المص رحمه الله انه لم يره مسندا
لاحد والا لما عدل لرواية ارساله وهو ذهول فقد رواه ابو
الشيخ ثم الديلمي من حديث ابي موسى الاشعري.

الدعا ينفع مما نزل من المصايب والمكاره اي يسهل تحمل ما نزل
من البلا فيصبره او يرضيه حتى لا يكون متمنيا **ومما لم ينزل** منها
بان يصرف ذلك عنه او قبل النزول بتاييد الهي من عنده حتى
لا يعبا به اذا نزل **فعليكم عباد الله** بحذف حرف الندا **بالدعا**
قال القاضي الفاجر شرط محذوف يعني اذا رزق بالدعا الصبر
والتحمل بالقضا النازل ويرد به القضا غير النازل فالزموا يا عباد
الله الدعا وحافظوا عليه وخص عباد الله بالذكر تحريضا على
الدعا واشارة الى ان الدعا هو العبادة فالزموا واجتهدوا والحوا
فيه وداوموا عليه لانه به يجاز الثواب ويحصل ما هو الثواب
وكفى بذلك شرفا ان يدعوه فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح
في العاجل والاجل وخص عباد الله بالذكر زيادة في الحث دايما على
ان الدعا هو العبادة **ك** في الدعا من حديث عبد الرحمن بن ابي
بكر المليكي عن موسى بن عقبة عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي
الله عنهما وصححه وتعقبه الذهبي بان عبد الرحمن واه انتهى وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى سنده لين ومع ذلك صححه الحاكم انتهى.

الدعا يرد البلا اذ لولا ارادة الله سبحانه وتعالى وذلك البلا
المدعو برفعه لما فتح لهم باب الدعا قال الله تعالى الا قوم يونس لما
امنوا كشفنا عنهم فا... في تذكرة المقريزي رحمه الله

بسنده

بسنده الى السهيلي رحمه الله تعالى انه انشد ابياتا وقال ما سال
الله احد حاجة الا اعطاه وهي.

يا من يرى ما في الضمير ويسمع • انت المعد لكل ما يتوقع •
يا من يرجى للشدائد كلها • يا من اليه المشتكى والمفزع •
يا من خزاين فضله في قول كن • امنن فان الخير عندك اجمع •
ما لي سوى فقري اليك وسيلة • فبالافتقار اليك فقري ادفع •
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة • فلئن رددت فاي باب اقرع •
ومن الذي ادعو واهتف باسمه • ان كان فضلك عن فقيرك يمنع •
حاشا لجودك ان يقنط عاصيا • الفضل اجزل والمواهب اوسع •

ابو الشيخ بن حبان **في** كتاب **الثواب** وكذا الديلمي **عن ابي هريرة** وفي الباب
عن غيره ايضا.

الدعا محجوب عن الله حتى يصلي على محمد واهل بيته جرد منه انسانا
يخاطبه وهو لا يرفع الدعا الى الله تعالى حتى يستصحب الصلاة معه
بمعنى ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة الى الاجابة
قال الحليمي رحمه الله تعالى وانما شرعت الصلاة عليه في الدعا لانه علمنا
الدعا باركانه فنقص بعض حقه اعتدادا بالنعمة **ابو الشيخ** في الثواب
عن علي امير المومنين رضي الله عنه وكرم وجهه ظاهر صنيع المص انه
لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان البيهقي خرجه
في الشعب باللفظ المزبور عن علي مرفوعا وموقوفا بل رواه الترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ ان الدعا موقوف بين السما والارض
لا يصعد منه شي حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم الخ.

الدم مقدار الدرهم يغسل وجوبا **وتعاد منه الصلاة** وهذا الحديث
فيه حجة على ابي حنيفة رضي الله عنه في قوله الاستنجا مستحب لا واجب
وهو احدى روايتين عن مالك رضي الله عنه **خط** في ترجمة صالح الترمذي
عن جعفر بن محمد النسر وطي بن احمد بن جعفر الخلال عن صالح بن محمد
الترمذي عن القاسم بن عباد الترمذي عن ابي عاصم عن نوح بن ابي
مريم قال المص قال الذهبي تركوه وقال الحاكم عن يزيد الهاشمي عن الزهري
عن ابي سلمة **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وصالح هذا اورده الذهبي
في الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه ونوح بن ابي مريم
قال عنه الذهبي تركوه وقال الحاكم وضع نوح هذا حديث فضايل
القران وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال نوح كذاب واقره عليه المولف

Copyright © King Saud University